

تنسيق الحدائق

تنسيق الحدائق عبارة عن تجميل للأرض والارتفاع بها بقدر الامكان وذلك بنقل عناصر الجمال في الطبيعة إليها سواء كان هذا الجمال ممثلا في المسطحات الخضراء أو النباتات المزهرة والورقية أو الأشجار والشجيرات المزهرة أو المسطحات المائية سواء كانت نافورات أو جداول ماء.

ومن أغراض تنسيق الحدائق المنزلية إخفاء العيوب الهندسية للمباني إن وجدت. لذا فإن القائم بتنسيق الحدائق ينبغي أن يكون لدية إحساس بالفن والجمال وإلمام كافي بطبيعة نمو وأزهار النباتات المختلفة التي تستعمل في التنسيق.

طرز الحدائق :

طرز الحدائق هو الطابع الذي يتميز به تنسيق الحديقة .. وهناك عدة طرز لتنسيق الحدائق:-

أ- الطرز الطبيعية:

- وهي التي يحاول القائم بالتنسيق أن يحاكي الطبيعة دون أن يتدخل في توجيه عامل من عواملها وتتميز بالآتي:
- زراعة الأشجار والشجيرات في مجموعات تترك لتنمو وتأخذ شكلها الطبيعي كأنما نبتت من تلقاء نفسها مع مراعاة عدم زراعتها في صفوف أو على أبعاد منتظمة .
- المسطحات الخضراء متسعة ومكشوفة.
- الطرق منحنية غير مستقيمة بحيث لا يبدو انحائها فجائيا .
- تستخدم المواد الطبيعية في عمل المنشآت في الحديقة مثل عمل الأكشاك والكباري والمقاعد من جذوع الأشجار بشكلها الطبيعي أو استعمال الحجارة كدرجات للسلاالم في حالة وجود أكثر من منسوب بالحديقة.
- إخفاء المنشآت التي يتنافر تصميمها مع الطراز الطبيعي بزراعة مجموعات من المتسلقات حولها.
- عدم قص الاسيجة المحيطة بالحديقة حتى لا تتخذ شكلا منتظما.

ب - الطرز الهندسية :

وهي التي يتدخل الإنسان في تشكيلها بتغلبه على العوامل الطبيعية فتسود المنشآت الهندسية على كل شيء في الحديقة.. أي أن النباتات في هذا الطراز تستعمل لإظهار جمال المبنى.

وتتميز هذه الطرز بالآتي:-

- خطوط الطرز الهندسية مستقيمة أو دائرية.
- الطرق مستقيمة
- انتظام قص وحذية المسطحات الخضراء وكذا قص الاسيجة المحيطة بالحديقة لتأخذ شكلا منتظما.
- زراعة الأشجار من نوعا واحد متناظرة في صفوف على أبعاد منتظمة فيها بينها كزراعتها على جانبي الطرق مثلا.
- تربي النباتات المتسلقة على هياكل خشبية ذات أشكال هندسية منتظمة وتقص لتأخذ الشكل المنتظم للهيكل الخشبي الذي تتسلق عليه .

ج - الطرز التاريخية:

وهذه الطرز تختلف في تسميتها حسب الظروف والعصور التي نشأت فيها مثل الطراز الفرعوني والطرز الفارسي والطرز العربي والطرز الياباني وغيرها .
ولاشك أن دراسة تنسيق الحدائق لا تكتمل إلا بالممارسة العملية فالمشاكل كثيرة والخبرة التي تكتسب على مر الأيام تساعد كثيرا في التغلب على هذه المشاكل.

الحدائق المنزلية

إن أجمل منظر للمنزل يمكن إن يراه الإنسان هو أن يحيط به إطار من فروع الأشجار الوردية والمزهرة فتزيد من جمال وروعته والحدائق المنزلية صغيرة المساحة نظرا لارتفاع أسعار أراضي البناء لذا يكون طراز الحديقة هندسيا وتقسيم عادة إلى أربعة أقسام

١. حديقة أمامية (حديقة المدخل) :

والغرض منها تزيين وإجهاه المنزل وعادة يخترقها الطريق الرئيسي لمدخل المنزل وتزرع على جانبي الطريق الأزهار في أحواض تحدها المسطحات الخضراء وأشجار وشجيرات الزينة المناسبة .

٢. حديقة المعيشة

وتزرع بالمسطحات الخضراء والأزهار الحولية وتوزع على جانبي المسطح كما تقام بها المنشآت الصناعية كالمقاعد والتكايب والأكشاك وتزرع بها بعض أشجار الزينة الوردية والمزهرة دائمة الخضرة للظل والمتساقطة للاستمتاع بأشعة الشمس شتاء .

٣. حديقة القطف

وتزرع بها زهور القطف المختلفة كالورد والقرنفل والأبصال ويجب أن تحاط بأسوار نباتية مقصوفة تحجبها عن باقي الحديقة حيث إن منظر نباتات الورد عند تقليعها لا يسر الناظرين وكذلك منظر الأحواض الخالية عند انتهاء تزهير القرنفل أو الأبصال .

٤. حديقة المطبخ

وتزرع بها بعض أشجار الفاكهة ونباتات الخضر ونباتات السلطات ويجب أن تحجب أيضا بسياج نباتي عن باقي الحديقة وكما سبق فإن ارتفاع أسعار أراضي البناء قد يتعذر معه تنفيذ كل هذه الأقسام لذا قد يضطر مصمم الحديقة إلى إلغاء احد هذه الأقسام كحديقة القطف أو حديقة المطبخ ولكن من الأهمية عمل الحديقة الأمامية للمنزل .

ما يراعى عند تصميم الحديقة المنزلية وخطوات التنسيق:-

• زيارة الموقع :-

1. أول خطوه تتخذ لتنسيق الحديقة هو زيارة الموقع لما له من تأثير كبير في تخطيط الحديقة وذلك لمعرفة الآتي :
• تصميم البناء أو المسكن فنحاول أن تكون دوره المياه والحمامات والمطابخ في الجهات القبلية من المبنى حتى لا تحمل الروائح إلى باقي المبنى كما تنفذ حديقة المطبخ عادة بجوار باب المطبخ.

٢. الجهات الاصلية للموقع حتى يمكن تحديد الأجزاء المظللة والأجزاء المشمسة والاستفادة منها في اختيار النباتات التي تناسب كل جزء في الموقع وكذلك لزراعة أشجار الظل وتوزيعها توزيعاً يتفق مع سير الشمس بالنسبة للموقع على اختلاف فصول السنة . كما يجب تغطيه النوافذ الزجاجية الكبيرة في الواجهات من الناحية والقبلية التي تشتد بها الشمس في فصل الصيف بزراعته الأشجار المتساقطة •

• تحديد المساحة :-

وتتبع طرق مختلفة لقياس وتحديد المساحات المراد زراعتها خصوصا إذا كانت غير منتظمة وذلك بتقسيمها إلى أشكال هندسية منتظمة كالمربعات والمستطيلات والمثلثات ثم تقاس أبعادها فيسهل تقدير مساحه كل منها بالطرق الهندسية المعروفة وبالتالي معرفة المساحة الكلية للموقع وشكله وبالتالي يسهل رسمه على الورق بمقياس رسم مناسب .

• رسم خريطة الحديقة بمقياس رسم :

يقوم المصمم بعمل خريطة للموقع بعد تحديد مساحة الحديقة بمقاس رسم معروف ويتوقف هذا المقياس على مساحة الأرض فيمكن عمل الرسم بمقياس ١ : ٢٠٠ أو ١ : ١٠٠ لرسم الموقع والتخطيط الإجمالي للحديقة والمسكن •

• تحقيق رغبات صاحب المنزل :

يجب معرفة رغبات صاحب المنزل وتحقيقها في الحديقة مثل توفير أماكن للجلوس وزراعة بعض الفاكهة المفضلة لديه وتوفير مكان للعب الأطفال وغير ذلك من الرغبات الخاصة •

• عمل كروكي للحديقة :

من الضروري عمل كروكي للحديقة يضع فيه المصمم أفكاره ولمسات الجمال المختلفة مع تحقيق رغبات صاحب المنزل بقدر الإمكان وبذلك يمكن للمصمم تغير ما يراه غير مناسب قبل تنفيذه على الأرض •

ويلي ذلك عمل التصميم النهائي الذي يشمل تحديد مواقع الأشجار والشجيرات والمسطحات وأحواض الزهور والمنشآت وتعمل عدة نسخ من هذا التصميم •

• عمل رسم منظور :

ويعطى هذا الرسم صورة لما ستكون عليه الحديقة في المستقبل بعد نمو الأشجار والشجيرات والنباتات ويتم استخدام الألوان لتلوين هذا المنظور ليظهر تناسق الألوان مع بعضها •

• معرفة طبيعة الأرض :

وذلك بدراسة المرتفعات والمنخفضات في الحديقة أي تحديد مناسيب الأرض بميزانية شبكية للاستعانة بها عند التسوية بتردم الأجزاء المنخفضة من المرتفعات ثم تسوية الأرض وتنعيمها •

• تخطيط الحديقة على الطبيعة :

تخطط الحديقة بالجير لتحديد الطرق والمشايات وأحواض الزهور وأماكن غرس النباتات والمنشآت وغير ذلك أي تطبيق الرسم الموجود بالخريطة على الطبيعة •

• شبكة مياه الري :

يجب مراعاة سهولة إيصالها من نقطة قريبة من مصدر المياه العكرة وتركب حنفيات موزعة بأقسام الحديقة لسهولة ريبها وإذا كانت مساحة الحديقة كبيرة يراعى ألا تزيد المسافة بين كل حنفية وأخرى عن ٤٠ متر •

• بناء المنشآت :

يتم بناء المنشآت الصناعية مثل البرجولات والأكشاك وخلافه ثم تزال الأتربة والمخلفات الناتجة من عملية البناء •

• إعداد جور الأشجار والشجيرات والمتسلقات والأسوار :

تحفر جور الأشجار الكبيرة والأشجار المتوسطة والشجيرات ويراعى أن تكون أبعاد جور الأشجار الكبيرة التي يصل ارتفاعها عند الزراعة حوالي ٤ متر (٢x٢ وعمق ٢م) والأشجار المتوسطة (١x١ وعمق ١م) وجور الشجيرات والمتسلقات (٥٠ x ٥٠ سم وعمق ٥٠ سم) أما نباتات الأسوار فيحفر لها خندق على طول السور ويعرض ٥٠ سم وعمق ٥٠ سم وتزرع النباتات في هذا الخندق على أبعاد ٥٠ سم ثم تردم هذه الجور بمخلوط من الطمي والسماذ البلدي القديم المتحلل بنسبه ٣ : ١ وتروى استعدادا للزراعة •

• زراعة الأشجار والشجيرات :

تزرع الأشجار والشجيرات والمتسلقات في الجور (السابق إعدادها) وذلك طبقا لتوزيعها في الخريطة ويردم حولها جيدا ثم تروى

• الطرق :

يتم تسوية الطرق ورصفها ويلاحظ أن الطرق في الحدائق المنزلية لا يقل عرضها عن ١,٥ متر حتى تسمح لشخصين بالمرور معا
• أما مداخل السيارات والطريق إلى الجراج فيجب أن يتناسب عرضه مع عرض السيارة أي أن يكون عرض الطريق ٣-٤ متر ومواجهها
لمدخل الجراج •

ويراعى أن تكون الطرق مستقيمة بقدر الإمكان ولا يصح أن ينشأ طريق لا يؤدي إلى غرض معين فلا يصح مثلا أن ينتهي الطريق
عن السور الخارجي للحديقة وإذا اضطر المصمم لتنفيذ طريق للمحافظة على التناظر ووجد انه لن يصل إلى هدف معين عليه أن
ينهى هذا الطريق بمكان للجلوس مثلا أو وضع تمثال أو عمل نافورة أو أي هدف يراه حتى لا يفاجأ المار في هذا الطريق بأنه
مسدود أمامه •

• زراعة المسطحات الخضراء :

تنظيف التربة التي ستزرع كمسطح اخضر من النباتات الغريبة لعمق ٤٠ سم بالعزيق وتقلب جيدا وتنعم ثم يسوى سطح الأرض
ويضاف مقدار ٣٠ سم من مخلوط الطمي الناعم والسبلة بنسبه ١ سبلة إلى ٣ طمي • ثم تروى الأرض
ريا غزيرا قبل الزراعة بمدة ١٠ أيام حتى يمكن معرفة الأماكن المنخفضة بالمسطح فيسوى سطح الأرض ولضمان عدم هبوط سطح
الأرض بعد إضافة الطمي ولتشجيع إنبات بذور الحشائش الغريبة فتعزق وتقلع ثم يسوى سطح الأرض بالكرك ويزرع المسطح
بالنجيل المطلوب • ويراعى في ذلك معاد الزراعة فإذا كانت الزراعة في الخريف فتبذر الأرض بالجازون كمسطح مؤقت (كيلو لكل
٢١٥م) ثم يعاد زراعتها بعقل النجيل المستديم المطلوب في الربيع أو ببذور البرمودا جراس • وتأخذ عقل نباتات النجيل من مسطح
قديم ويكفى المتر المربع منها لزراعة مسطح أربعة أمتار جديدة • أما في حالة زراعة بذور البرمودا جراس فيكفى كيلو من البذور
لزراعة ٥٠ متر مربع •

• زراعة النباتات الزهرية :

بعد زراعة الأشجار والشجيرات والمسطحات الخضراء يبدأ زراعة النباتات الزهرية الملونة في مواسم زراعتها في أماكنها
بالأحواض المحددة لها بالتصميم على مسطحات النجيل وقد تزرع في الأماكن الواقعة بقواعد الأشجار والشجيرات لملئ الفراغات
التي تتكون من ارتفاع سيقانها وخضرتها على مستوى مسطحات النجيل •
كما تزرع في دواير الأزهار التي تمتد بامتداد الحديقة في مواجهه الأسوار الداخلية والخارجية لتوجد التدرج في الارتفاع بين
المسطح الأخضر من الأمام والشجيرات والاسيجة من الخلف •
ويراعى في التصميم ألا يقل عرض الداير عن ١,٥ متر وألا يقل عرض الحوض عن ٦٠ سم ويجب إعداد أماكن زراعة النباتات الزهرية
قبل الزراعة بالعزيق وإضافة الأسمدة القديمة ثم تنعيم وتسوية سطح التربة ويلاحظ أن منسوب الأحواض والدوائر يكون دائما
منخفضا عن منسوب المسطح الأخضر •

الحدائق العامة

الحديقة العامة هي المكان الذي يجد فيه الناس الراحة والمتعة بعيدا عن ازدحام وضوضاء المدينة والمتنفس الذي يروحون فيه عن
أنفسهم لتجديد نشاطهم •

** أنواع الحدائق العامة :

تتفق الحدائق العامة في أنها مكان مفتوح للجمهور من مختلف الطبقات وتختلف عن بعضها في طبيعة إنشائها وكيفية
الاستمتاع بها ويمكن تقسيم الحدائق العامة إلى ثلاثة أنواع :-

١- منتزهات داخل المدن :

وهي الأماكن التي يلجأ إليها سكان المزدحمة للاستمتاع بالهواء الطلق وكمتنفس لهم خصوصا في ليالي الربيع والصيف
وينشأ هذا النوع من الحدائق عادة لتزيين الميادين داخل المدن مثل حدائق ميدان التحرير وحدائق النهر وهذا النوع من الحدائق
هندسي الطراز يعتمد على المسطحات الخضراء والنباتات المقصوفة والمنشآت الصناعية مثل الكراسي الحجرية والمظلات •

٢- حدائق عامة خارج المدن :

وتنشأ هذه الحدائق بضواحي المدن ومساحتها كبيرة نوعا تسمح بتنسيقها تنسيقا طبيعيا فيوجد بها المرتفعات والمنخفضات
ومجامع الأشجار والشجيرات وأحواض الزهور ونظرا لان الناس يقضون يومهم كله في مجاميع بهذه الحدائق لذا يجب توفير سبل
الراحة لهم مثل عمل أكشاك لبيع المأكولات والمشروبات ودورات مياة وأماكن جلوس •

ويجب أن تنشأ هذه الحدائق بعيدة عن المدن مع مراعاة احتمال توسع المدن في الأجيال القادمة لكي يشعر الزائر بأنه في مكان بعيد عن ازدحام المدينة ومثل هذه الحدائق حدائق حلوان والاورمان وحدائق النزهة بالإسكندرية •

٣- حدائق المرافق العامة : مثل حدائق القناطر الخيرية • وهى أماكن مكشوفة للنزهة ولا تحاط بأي أسوار لآتساع مساحتها مما يسمح بتنسيقها تنسيقاً طبيعياً .

التاريخ : ٢٠٠٧/٦/٢٠

المصدر : إدارة الشئون الزراعية